

المجلس 2 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج تيسير العلم

الأول ٠٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله جعل الدين يسرا بلا حرج والصلاة والسلام على محمد المبعوث السمحة دون عوج وعلى اله وصحبه ومن على سبيلهم درج اما بعد فهذا شرح الكتاب السابع. من - [00:00:00](#)

المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في سنته الاولى وهو كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد بن الحليم ابن تيمية النميري رحمه الله. وهو الكتاب السابع من التعداد العامي لكتب - [00:00:30](#)

البرنامج وقد بلغ من القول الى قوله رحمه الله وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر به في الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:50](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به من كتابه وتواتر عن رسوله واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه من فوق سماواته على عرشه. علي - [00:01:10](#)

على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلمون وهم عاملون. كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق خواتم الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - [00:01:30](#)

فانما يعرج فيها هو معكم اينما كنتم والله ما تعملون مصير. وليس معنى قوله وهو اقول انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجهه النواة. وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وخلاف ما فطر - [00:01:50](#)

الله عليه خلقه بني القمر اية من اياته بني القمر بني القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوق في السماء وهو مع المسافرين اينما كان. وهو سبحانه من فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن - [00:02:10](#)

عليه مطلع عليه الى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف ولكنه صانع للضيوف الكاذبة - [00:02:30](#)

مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظله او السماء تقله او تظله. وهذا باطن باجماع اهل العلم والايمان. فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو منسك السماوات والارض - [00:02:50](#)

يوسف السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ومن اياته ان ومن اياته بان تقوم السماء والارض بامرهم. وقد دخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه كما قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي. فليستجيبوا لي - [00:03:10](#)

اني لعلهم يرشدون. وقال صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربهم ومعيتهم لا ينافي ما ذكر من غلوه وفوقيته. فانه - [00:03:40](#)

وهو علي في دينه قريب في علوه. من الايمان بالله الايمان وبمعيتهم وعلوه فهو سبحانه فوق عرشه علي على خلقه وهو معه اينما كانوا. ولا يراد بالمعية ان الله عز وجل مختلط بالخلق. فهذا شيء - [00:04:00](#)

لا توجهه اللغة التي بها في القرآن والسنة. كما انه خلاف ما اجمع سلف الامة وفطر الله عز وجل عليه الخلق كافة. ولا يراد بانه في السماء ان السماء تقله او تضله عز وجل. فهذا باطن باجماع اهل العلم - [00:04:30](#)

الايمان ودخل في ذلك اثبات انه سبحانه قريب من خلقه وقربه ومعيته لا تنافي عز وجل وفوقيته. بل هو كما قال شيخ الاسلام علي في دنوه قريب في علوه والقرب المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين في اصح قولي اهل العلم. ولا - [00:05:00](#)

قالوا ان قرب الله نوعان احدهما عام وهذا للخلق جميعا والاخر خاص وهذا للمؤمنين. فان لفظ القرآن لا يساعد على ذلك. وما جاء موهما للقرب في الايات العامة فانما يراد - [00:05:30](#)

به قرب الملائكة كما في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فان المراد القرب بالملائكة كما فسرہ السلف رحمهم الله. واما باعتبار الصفة التي هي صفة لله عز وجل فان - [00:05:50](#)

خاص بالمؤمنين. وهذا هو مقتضى استخلاصه عز وجل لهم دون الخلق. فيكون قولوا لهم منه حظ ليس لسائر الخلق في المعية. وهو اختصاصهم بقربه عز وجل منه بقربه عز وجل منه. فالخلق مشتركون جميعا في المعية العامة - [00:06:10](#)

اختص المؤمنون بمعية بمعية لا يشاركهم فيها احد هي معية القرب. التي يقتضي العناية والرعاية والملاحظة باللطف. نعم. احسن الله اليكم ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه - [00:06:40](#)

وان الله تعالى تكلم بحقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القوم بانه حكاية عن كلام الله او عبارة. بل اذا قرأ - [00:07:10](#)

الناس وان كتموا في المصاعب لم يخرج بذلك من لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان كلام انما يضام حقيقتا الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا. وهو كلام الله - [00:07:30](#)

معانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. من الايمان بالله وبكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ اي تكلم به واضيف اليه - [00:07:50](#)

واليه يعود اي برفعه من الصدور والمصاحف في اخر الزمان. كما ثبتت بذلك الاحاديث وانعقد عليه الاجماع. وهو كلام الله حقيقة. لا كلام غيره ولا يقان فيه انه حكاية عن كلام الله عز وجل. او عبارة عنه. بل هو - [00:08:10](#)

كلام الله حروفه ومعانيه. نعم. احسن الله اليك. وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان لي وبكتبي وبرسلي الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيالا بابصارهم. كما الشمس صح ولا يسلمها سحابة وكما رمى القمر ليلة البدر ولا يضامون في رؤيته. يرونه سبحانه - [00:08:40](#)

في عرصات القيامة ثم يرونها بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه. كما يشاء الله وتعالى من الايمان بالله وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنون بان المؤمنين يرون رب لهم يوم القيامة دون الدنيا. عيانا بابصارهم بلا خباء. وقد ثبت هذا - [00:09:10](#)

عيالا في صحيح البخاري. يرونه سبحانه وتعالى في عرصات القيامة. اي متسعاتها ثم يرونه سبحانه وتعالى في الجنة. والفرق بين الرؤيتين ان الرؤية التي تكون في عرصات القيامة هي رؤية امتحان وتعريف. والرؤية التي تكون في الجنة - [00:09:40](#)

هي رؤية انعام وتشريف. ويشترك معهم في الاولى غيرهم. وتختص الثانية بهم. نعم. احسن الله اليك. ومن الايمان باليوم الآخر ايمان بكل ما اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه - [00:10:10](#)

فاما الفتنة فان الناس يلتنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بقوم ثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول يا ربي الله والاسلام ديني ومحمد - [00:10:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نبي. واما المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان - [00:11:00](#)

ثم بعد هذه الفتنة انا نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة كبرى. فتعاد الارواح من اجساد وتقوم قيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع الى المسلمون فيقوم الناس من قبورهم رب العالمين حفاة عراة غرمل - [00:11:20](#)

يا رب فتنسب الموازين فتجزم بها اعمال عبادك. فمن ثقلت موازينه ظلما اولئك من المفلحون ومن خلف توازيهم فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وتنتشر الدواوين وصحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه - [00:11:50](#)

جماله او من وراء ظهره. كما قال سبحانه اقرأ كتابك كفى بنفسك منك حسبا. هذه الاية وكل انسان لزمانه طائره في عنقه. مرت علينا في كتاب التوحيد وش معنى الطائر؟ او لا؟ طيب الاخ اللي عند العمود ما في احد وراك انت - [00:12:20](#)

انت جبت الان نص الاجابة جزاك الله خير. فما يحتاج اسألك. نسأل غيرك. ما معنى الطائر ايش؟ قدره. نعم. ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبد المؤمن المؤمن يقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة - [00:13:00](#)

توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيقفون عليها ويقررون يجزون بها وفي عرصات القيامة الحوض المورد لمحمد صلى الله عليه وسلم. ما هو اشد عدد وجوه السماء - [00:13:33](#)

منه شربة لا يظلم بعدها ابدا. والصراط منصوب على متن جهنم. وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليهم على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر - [00:14:03](#)

يمر كالفرس جواده. ومنهم من يدعو لواء زحفا اعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار لبعض من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. واول ما يستفتح باب الجنة - [00:14:23](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. واول من؟ واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم واولهم يدخل الجنة من الامم امته ولهم في القيامة ثلاث شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء. ادم ونوح وابراهيم وموسى - [00:15:03](#)

عيسى بن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع فيها اهل الجنة ان يدخلوا الجنة شفاعا خاصة له. وان الشفاعة الثالثة فاشفع فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة له - [00:15:33](#)

سائر النبيين والصديقين وغيرهم. فيشفع في من استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواما وغير شفاعا. بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخل - [00:15:53](#)

من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهما الجنة. واصناف ما واصناف ما تضمنته الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار. وتفاصيل ذلك منكرة في الكتب المنزلة من السماء - [00:16:13](#)

والاثارت من النوم المأثور عن الانبياء رجلين وفي العلم المغرور عن محمد صلى الله عليه وسلم كما يشبه لك فمن ابتغى وجده. شرع المصنف رحمه الله تعالى يبين هنا الركن الخامس من اركان - [00:16:33](#)

الايمان وهو الايمان باليوم الآخر. والايمان واليوم الآخر هو كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت كما ذكر المصنف. فهو اسم جامع لما كونوا بعد الموت وهذا من احسن ما قيل في حده. وقد استحسنت العلامة ابن سعدي هذا الضابط - [00:16:53](#)

في التنبيهات اللطيفة لكن لما كان الخبر عن اليوم الآخر غير ومخصوص بالسنة كان الاولى ان يقال ان اليوم الآخر اسم جامع لكل ما يكون بعد اسم جامع لكل ما يكون بعد الموت. وطريق ثبوت افراده يكون - [00:17:23](#)

بالقرآن ويكون بالسنة. فيؤمن اهل السنة والجماعة بفتنة القبر. وهي سؤال الملكين العبد عن ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم. ويؤمنون بنعيم القبر وعذابه. وهو ما يجري على العبد - [00:17:53](#)

من عذاب او نعيم في قبره. ويؤمنون بيوم القيامة اذا اعيدت الارواح الى الاجساد الناس لرب العالمين حفاة عراة غلا اي غير مختونين. وحينئذ ينصب الميزان وهو واحد في اصح الاقوال. ولكنه جمع في بعض الاية - [00:18:13](#)

باعتبار ما يوزن فيه. فلما تعدد الموز فلما تعدد الموزون جمعت الموازين فتوزن الاعمال وصحائفها وعمالها. فالوزن واقع على العام وعمله وصحيفة عمله في صح في اصح اقوال اهل العلم رحمهم الله. وتنتشر - [00:18:43](#)

دواوين وهي صحائف الاعمال فيأخذ المؤمن كتابه بيمينه. ويأخذ اخر كتابه بشماله وراء ظهره. ويحاسب الله الخلائق. والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيامة. وله درجتان احدهما الحساب اليسير. وفيه تعرض اعمال - [00:19:13](#)

العبد عليه ويقرر بها. والاخر الحساب العسير وفيه يناقش العبد وتستقصى عليه اعماله والكفار لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته

وسيناته. اذ لا حسنة لهم فقد يجوز بحسناتهم في الدنيا. ولكنهم يحاسبون بالتقرير على الاعمال - [00:19:53](#) والتبكيك عليها. والمجازاة بها. وفي عرصات القيامة اي متسعاتها الحوض المورد لرسولنا صلى الله عليه وسلم. وللكل نبي حوض. ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظمها وصفا واكملها حالا. ويؤمن اهل السنة بالصراط وهو - [00:20:33](#) جسر منصوب على متن جهنم. يمر عليه المؤمنون فقط على الصحيح ومن قال بعمومه فلا دليل عليه. بل الاحاديث طاهرة في ان مرور الصراط مختص بالمؤمنين. واما الكفار فانهم يصرفون من العرض الاول. فان الله اذا تجلى في عرصات القيامة ورآه الخلق -

[00:21:03](#)

كلهم رؤية امتحان وتعريف امر ان يتبع كل من كان يعبد غير الله نعبده. فيتبع اهل النار معبوداتهم فيقعون في نار جهنم ويبقى المنافقون مع المؤمنين. لانهم منهم باعتبار الصورة الظاهرة بالدنيا. فيؤمنون - [00:21:43](#) السجود فيسجد المؤمنون ولا يستطيع المنافقون السجود. ثم بعد ذلك تلقى ظلمة عظيمة فيهتدي المؤمنون بانوارهم الى الصراط. ويبقى المنافقون في ظلمتهم يقولون انظرونا نقتبس من نوركم فيتيهون عن الصراط ويتردون في نار جهنم. فلا يمر على الصراط -

[00:22:13](#)

الا اهل الايمان ومن تخطفه كلابيب جهنم فهم عصاة المؤمنين. الذين يستحقون دخول النار فيدخلونها ثم بعد ذلك يخرجون منها. ويمر المؤمنون على الصراط على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم - [00:22:43](#)

من يرن مر كركاب الابل اي الرواحل فان الركاب اسم للابل التي تتخذ للركوب فمن مر على الصراط دخل الجنة. ولم يسبق دخوله عذاب. بخلاف من اخذته كلابيب جهنم من المؤمنين فانه يدخل النار ثم يخرج منها ويدخل الجنة. ثم يوقف - [00:23:13](#) عبروا الصراط على قنطرة بين الجنة والنار. ويقتص ويقتص لبعضهم من بعض. فاذا كذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. واول من يستفتح باب الجنة هو محمد الله عليه وسلم وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. الشفاعة الاولى - [00:23:43](#) شفاعته في اهل الموقف ان يقضى بينهم. وهي الشفاعة العظمى الثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها. وهاتان الشفاعتان خاصتان به والشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة لا - [00:24:13](#) به صلى الله عليه وسلم بل هي له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم من الشفعاء وهي تتناول من استحق النار الا يدخلها ومن دخلها ان يخرج منها ان هذا النوع مختص بمن دخل النار اي يخرج منها. واما الشفاعة في من - [00:24:43](#) تحق النار الا يدخلها فالتحقيق عدم وجودها لخلو القول بها عن دليل صريح كما اختاره العلامة ابن القيم خلافا لشيخه ابي العباس ابن

تيمية رحمه الله في هذا الموضع فتصير الشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن دخل النار - [00:25:13](#) ان يخرج منها. ولا نقول لمن استحق النار. لانه يكون لفظا عاما يشمل من استحق النار الا يدخلها ومن دخلها ان يخرج منها. ويخرج الله من النار اقواما بلا الشفاعة بل بفضل ورحمته. ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا يعني زيادة - [00:25:43](#) فينشئ الله للجنة اقواما يدخلهم الجنة. واحوال الدار الآخرة فوق هذا القدر لكن هذه مهماتها وتفصيل مفرداتها موجودة في الكتاب والسنة لمن التمسها. وقد صنف اهل العلم رحمهم الله تعالى فيها تصانيف كثيرة. ومن انفعها تأليف ابي - [00:26:13](#) الله ابن القيم في دار النعيم المسمى بحادي الارواح. وتأليف تلميذه ابي الفرج ابن رحمه الله تعالى في التعريف بدار البوار فهما كتابان نافعان مشتملان على جمل من قولي هذا الباب مع تحرير واف وتحقيق كاف. نعم. احسن الله اليكم - [00:26:43](#)

تؤمن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايمان بالقدر على درجتين كل درجة ضمنوا شيئين فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علم بمن الخلق عاملون بعلمه القديم. الذي هو - [00:27:13](#)

به ازلا وابدا. وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والالجال. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق. فالاول فالول ما خلق الله من قلم وقال له اكتب. قال ما - [00:27:33](#)

قالتهم ما هو كائن الى يوم القيامة. فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن مصيبة جفت الاقدام وطويت الصحف كما

قال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء - [00:27:53](#)

يا ايها الامر ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله - [00:28:13](#)

يسير وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا. فقد كتب في لوح المحفوظ ما شاء فاذا خلق جسدي الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا. فيؤمر باربع - [00:28:33](#)

فيقال اكتم رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. ونحو ذلك فهذا القدر قد كان ينكرها ولالة القدرية قديما. ومنكروه يوم قليل. واما الدرجة الثانية فهو مشي فهو مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه ما - [00:28:53](#)

في السماوات والارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله تعالى. ما يكون في ملكه ما لا يريد سبحانه وتعالى على كل شيء قدير من الموجودات والمعلومات. فما من مخلوق في الارض ولا في السماء - [00:29:23](#)

ان الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر العباد خلقا غيره ولا رب سواه. لا خالق غيره ولا رب سواه. مصطفى المتن معك في الجوال - [00:29:43](#)

طيب انتبه. كمل. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهوهم ونهاهم عن ناصيته وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين. ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحبك ترى فهم المتون ما هو بس من كلام المعلم. من بصيرة المتعلم. الذي يكون حاضر القلب - [00:30:03](#)

اسمع الكلام باذنه ويقرأه يبصره بعينه يقر المعنى في قلبه اكبر من اخر ينتظر فقط كلام المعلم ماذا يقول. فان بركة كتب الماظيين اعظم من بركة فان هؤلاء ناس صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقضوا نحبهم. والمعلم القائم بالتعليم اليوم لا يأمن على - [00:30:33](#) نفسه الفتنة فينبغي ان يعرف الانسان ان منفعته بالنظر الى هذه الكتب تعينه على الفهم وتفتح له مدارك وربما ادركت فيها معنى لم يدركه معلمك لسبب عنايتك بها. والله سبحانه - [00:31:03](#)

وتعالى انما ينتفع العبد انما ينفع العبد لكلام من مضى على قدر تعظيمه لكلام بل اعظم الكلام وهو كلام الله سبحانه وتعالى انما ينتفع به الانسان على قدر تعظيمه واقباله عليه - [00:31:23](#)

روى ابن ابي حاتم باسناد صحيح عن عبد الله ابن وهب في مقدمة الجرح والتعديل قال كنا نعجب من نزع من نزع ما لك من القرآن وش معنى نزع؟ استنباطه فسلنا اخته اذا دخل البيت ما شغله؟ فقالت - [00:31:43](#)

اما انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن. فلماذا لما كان عنده اقبال على القرآن وتعظيم له وكثرة قراءة فتح له الفهم فيه ولذلك في موطأ ما لك كما ذكرت لبعض الاخوان من التفسير في - [00:32:03](#)

الايات الشيء الذي يظهر العقول. من تفسير القرآن بالقرآن والحق الاية بنظيرها وهو متفرق بكلامه وقد جمعه بعض الاخوان فما وقعت له هذه الحال الا بالاقبال كذلك انت اذا اردت ان تنتفع الحضور يا - [00:32:23](#)

اخوان ليس بالصورة الحضور بالقلب. احضر بقلبك. انظر ماذا تقرأ ماذا تسمع. ما في هذا الكتاب. هذه هذه الكتب تشتمل على هداية عظيمة ما هي بمعلومات هداية عظيمة انت - [00:32:43](#)

ما تسمع الذي منكم قرأ في كتب الاعتقاد المنسوجة على الدلائل العقلية او الكونية من كتب او غيرهم يجد قسوة في القلب عندما يقرأ في مثل تلك الكتب. اذ تمر بك صفحات كثيرة كلها مقالات عقلية - [00:33:03](#)

ما تنتفع به ومن اللطائف الشيب الشي يذكر. انني كنت اقرأ على احد المشايخ في علم من العلوم العقلية فاضفت اثنين من الاخوان من خارج البلد وبات عندي وكان الكتاب عندي موجود في المجلس - [00:33:23](#)

ففي الليل طالع هذا الكتاب استغرب الفن هذا ومر على كتاب لما اصبحتنا فقال لي واحد منهم كتابك هذا ما فيه حديث واحد. ما في حديث واحد هو في العقلية. وانما - [00:33:43](#)

آيات يسيرة اما الاحاديث ما في ولا حديث وهو مجلد. فليس اثره في النفس كآثر كتاب مليء في الاحاديث فينبغي ان يلحظ الانسان هذا المآخذ وانما حجب الناس عن المعارف والعلوم واشراق البصائر - [00:34:03](#)

وكمال الاقبال ولذة العلم والانس به وتمام المصير فيه والنفاد الى غوامض المشكلات على قدر كثافة الحجب التي ضربت بينهم وبينه. وعدم الادراك لحقائق ما في هذه التأليف مما يوجب الاقبال عليه. نعم. احسن الله اليكم. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين. ويرضى - [00:34:23](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عنهم قوم فاسقين. ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى كفر ولا يحب الفساد والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. والعبد هو المؤمن - [00:34:53](#)

الكافر والبر والفاجر والمصلين والصائم. وللعباد قدرة على اعمالهم وارادة. والله خالقهم وخالق وارادتهم كما قال الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان شاء الله رب العالمين. وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة قدريه الذين سماهم النبي - [00:35:13](#)

وصلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا حتى سلبوا قدرته واختياره ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصلحتها. ذكر المصنف رحمه الله تعالى - [00:35:43](#)

في هذه الجملة الركن السادس من اركان الايمان. وهو الايمان بالقدر. والقدر شرعا علم الله بالكائنات اي الوقائع وكتابه وخلقه ومشينته اياها. ويأتي على درجتين اثنتين. الاولى الدرجة السابقة لظهور المقدور. وتتضمن علم الله بالمقادير وكتابتها لها. والثانية - [00:36:03](#)

الدرجة المصاحبة لوقوع المقدور وتتضمن خلق الله للمقدور ومشينته اياه القدر الرابع العلم والكتابة والخلق والمشينة منتظمة في هاتين الدرجتين اللتين ذكرتا ومما يندرج في هذا الباب الايمان بان للعبد مشينة وقدرة - [00:36:43](#)

وهبه الله عز وجل اياها لكنها تابعة بمشينة الله وقدرته. والدرجة الثانية من درجتين القدر ينكرها عامة القدريه. الذين يزعمون ان العبد يخلق له فيقدره ويشاء ولا يعلمه الله الا بعد وقوعه - [00:37:13](#)

ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات هم الجبرية حتى سلبوا العبد قدرته واختياره ومشينته وجعلوه مجبورا على افعاله لا مشينة له ولا اختيار ولا قدرة له على شيء منها وعطلوا افعال الله واحكامه عن حكمها ومصلحتها - [00:37:43](#)

نعم. فصل ومن وصول الفرقة الناجية ان الدين والايمان قول وعمل من قوم القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر. كما تفعله الخوارج بل اخوة الايمانية - [00:38:13](#)

مع المعاصي كما قال سبحانه في اية قصاص فمن عوفي له من اخيه شيء وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم الماء. فان مضت احدهما على الاخرى فقاتلوا اليتيم - [00:38:43](#)

فاصلحوا بيننا بالعدل انما المؤمنون اخوة. قول القارئ القصاص بكسر القاف ولا القصاص بفتح القاف ايش موجود عنكم هالكلمة؟ كما قال سبحانه في اية ضبطان تفصيل للوجهين القصاص والقصاص. واتساع اللغة له اثر في الفهم كما مر معنا. انزل شفاء على - [00:39:03](#)

اهذا الوجع او على هذا الوجع؟ فالوجع المرض والوجع المريض نعم السلام عليكم. ولا يسلم الشيخ بكر له مذهب اشد ترى في الواسطية. يقول الايات ينبغي انها تراعى فيها قراءة ابي عمرو البصري. ليش؟ لان شيخ الاسلام ابن تيمية كان يقرأ على حرف ابي عمرو البصري. نحن - [00:39:49](#)

نقرأ على حرف حفص نعم. احسن الله اليك. ولا يسلمون الفاسق المنى الايمان من كلية ولا وله في النار كما تقول المعتزلة بل الفاسق يدخل باسم ايمان مطلق في مثل قوله تعالى. فتحرير رقبة - [00:40:19](#)

مؤمنة وقد لا يدخل باسم ايمان المطلق كما في قومه تعالى انما المؤمنين الذين عباد وجلت قلوبهم وقوله صلى الله عليه وسلم لا

يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق - 00:40:39

ولا يشربوا خمرًا حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهي نهمة إذا تشرف يرفع الناس إليه في يا ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ويقولون هو مؤمن ناقص إيمان أو مؤمن بإيمانه فاسق - 00:40:59

فلا ينقص فلا يعطى فلا ينقص من فلا يعطى فلا يعطى المطلق ولا يسلم مطلق الاسم. ومن اصول اهل السنة الايمان في الشرع له معنيان احدهما عام وهو الدين الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:41:19

التصديق الجازم بالله باطنا وظاهرا. تعبدا بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في مقام المشاهدة او المراقبة. والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة هذا المعنى هو المراد اذا قرن الايمان والاسلام والاحسان. والايمان بمعناه العام من قسم على القلب -

00:41:49

واللسان والجوارح. واذا ذلك يشار بقول جمهور اهل العلم من اهل السنة الايمان قول وعمل. فالقول قول القلب واللسان. والعمل عمل القلب والجوارح وقول القلب اقراره. وعمل القلب حركاته فمثلا الاعتقاد بان الله سبحانه واحد احد. هذا قول القلب - 00:42:29

والتوكل عمل القلب. لانه حركة اقتضت توجه القلب الى الله بتفويض الامر اليه. وقول اللسان نطقه. وعمل الجوارح الفعل والترك والايمان يزيد وينقص وزيادته اثر الطاعة ونقصه اثر المعصية. ومن فعل كبيرة فهو - 00:43:09

فاسق ليس بمؤمن كامل الايمان ولا بكافر. بل هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن فاسق بكبيرته. فلا يعطى الاسم المطلق المؤمن ولا يسلب مطلق الاسم فيقال كافر بل يكون مؤمنا بما عنده من الايمان فاسقا بما اصاب - 00:43:39

من كبيرة. والاخوة الايمانية ثابتة لا تزول مع المعاصي. كما يزعمه الخوارج المكفرة بالكبيرة. الحاكمة بخلود صاحب الكبيرة في النار. ولا كما يزعمه المعتزلة الذين يسلبون الفاسق اسم الايمان ويخلدونه - 00:44:09

في النار في الآخرة ويجعلونه في الدنيا في منزلة بين المنزلتين نعم. احسن الله اليكم. ومن وصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - 00:44:39

ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيدي لو ان احدكم انفق مثل - 00:45:09

احد ذهب ما بلغ منذ احدثهم ولا نصيفه ويقبلون ما جاء به الكتاب او السنة او الاجماع من فضلهم ومراتبهم فيفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل - 00:45:29

ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاثة وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر يعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد تحت الشجرة كما اخبر به النبي كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:45:49

وكانوا اكثر من الف واربعمائة. ويشهدون بالجنة من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم كالعشرة كالعشرة وكتابة ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة ويقولون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي - 00:46:19

طالب رضي الله عنه وغيره العشرة الا العشرة. العشرة والشعر يحركان ويسكتان حتى تحفظونه. فيقال العشرة والعشرة والشعر والشعر. والفتح افصح في كليهما انا ويقولون بما تواتر به النقم عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه - 00:46:39

بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. ويثلاثون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة. مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في - 00:47:09

وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايها افضل؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربههم علي وقدموا قوم عليا وقوم توقفوا. لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي. وان كانت هذه - 00:47:29

المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي ضلله المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن المسألة التي ضللوا فيها مسألة خلافة وذلك انهم يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم - [00:47:49](#)

ثم علي ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. ويحبون ال بيت ويحبون ال بيت اهل بيت رسول الله ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى - [00:48:09](#)

الله عليه وسلم حيث قال يوم غدير خم اذكروا الله اذكركم الله في اهل بيتي وقال ايضا العباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش جفوا بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى - [00:48:42](#)

ولقرايتي وقال ان الله اصطفى اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه - [00:49:02](#)

وسلم امهات المؤمنين ويؤمنون بانهم ازواجهم في الآخرة خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكثر او ام ما اكثر اولادي. واول من امن به وعاضدته على امره. وكان لها منه منزلة عالية - [00:49:22](#)

والصديقه بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم عائشة على النساء الفريد على سائر الطعام ويتبرأون من طريقة الروافد الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة - [00:49:42](#)

الذين يبون اهل البيت من قول او عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الآثار المروية في مساوئها منها ما هو كذب ومنها ما قد زد فيه ونقص. وعمر عن وجهه. والصحيح منه هم فيه معذور. اما - [00:50:02](#)

مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن عن كبائر الاثم وصغائره. بنت تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما - [00:50:22](#)

ايصدر منهم ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لان لهم من الحسنات التي السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المند من احد - [00:50:42](#)

اذا تصدق به كان كان افضل من جبل احد ذهباً ممن بعدهم ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنبا ويكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم - [00:51:02](#)

الذين هم احق الناس بشفاعته او ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا كان هذا في الذنوب المحققة الامور فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابهم فلهم اجران. وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ - [00:51:22](#)

ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم. قليل لزل مغفور في جمع فضاء. قليل النزاع نذر بالراء. نذر نعم؟ هم نون زارع غلط هذا نهي. ارفع الكتاب يا اخي اللي على الارض. نعم. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل - [00:51:42](#)

القدر الذي ينكر ليس القدر قدر ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزل مغفور في جنب فضائل قوموا محاسنهم. ومن الايمان بالله رسوله من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح - [00:52:13](#)

ومن نظرا في سورة قوم بعلم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل على يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء. لا كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واکرمها على الله. من اصول اهل - [00:52:42](#)

سنة سلامة قلوبهم والسنتهم والسنتهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ممتثلين ما امرهم الله به فيقبلون ما في الكتاب والسنة من فضائل الصحابة ومراتبهم ويفضلون من انفق قبل الفتح. وهو صلح الحديبية - [00:53:02](#)

وقاتل على من انفق من بعد وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بفضيلة اهل بدر وان الله قال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. وهم اهل - [00:53:22](#)

بيعة الرضوان عام الحديبية. ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم منهم. كالعشرة المبشرين بالجنة وهم الخلفاء الاربعة وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن - [00:53:42](#)

امر ابن الجراح وعبدالرحمن ابن عوف وسعيد وسعيد ابن زيد. وانما خص هؤلاء العشرة باسم المبشرين بالجنة وان كان غيرهم من

الصحابة بشر بها لانهم جمعوا جميعا في حديث واحد في نسق واحد متتابع بالبشارة في الجنة فسموا بالعشرة المبشرين بالجنة. ويعتقدون - [00:54:02](#)

ترتيب الخلفاء الاربعة في الفضل كترتيبهم في الخلافة. فافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وفي المفاضلة بين عثمان وعلي خلاف قديم ثم استقر الامر على تفضيل عثمان على - [00:54:32](#)

علي رضي الله عنهما وان كانت هذه المسألة وهي المفاضلة بين الشيخين عثمان وعلي ليست من الاصول التي فيها المخالف عند جمهور اهل السنة. ولكن المسألة التي يضل فيها هي ترتيبهم في الخلافة - [00:54:52](#)

فيؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلاف في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:12](#)

ويتولونه واهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاصح هم بنو هاشم وازواجه صلى الله عليه وسلم ولاجل ما كان للازواج من مقام خاص عند النبي صلى الله عليه وسلم افردهم المصنف فقال - [00:55:32](#)

لولا ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين الى اخر كلامه. ويتبرأون من طريقة الروافض فان الروافض يبغضون الصحابة ويسبونهم ويعظمون بعض ال البيت. وطريقة وطريقة النواصب اذيتهم - [00:55:52](#)

لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول او عمل كما انهم يسبون غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل يكفرون وما شجر بين الصحابة من الاختلاف وما جرى في زمانهم من فتنة فانه يمسك عنه عند اهل - [00:56:12](#)

السنة والجماعة ولا يسعى في بثه واشاعته. بل الساعي في ذلك ساع في طريق ضلالة وهو زائغ عن طريق اهل السنة والجماعة. ويقولون ان الآثار المروية في مساوي الصحابة ثلاثة اقسام - [00:56:32](#)

القسم الاول ما هو كذب في نفسه فلا يثبت البتة. والثاني ما زيد فيه ونقص وغير عن وجهه وهذان النوعان هما اكثر الفاشي في كتب الاخبار والتاريخ. فان الغالب وفي كتب التاريخ والاخبار هو ذكر الكذب او المحول عن وجهه. فانحطت بذلك رتبة - [00:56:52](#)

او كتب التاريخ والاكابر والاخبار عن رتبة كتب السنن والآثار في نقل خلاف الصحابة وما شجر فالمعول عليه في نقل ما وقع بينهم من خلاف هو كتاب السنن هو كتب السنن والآثار - [00:57:22](#)

لا كتب التواريخ والاخبار. فمن يحكي خلاف الصحابة نقلًا من تاريخ بن جرير الطبري او غيره من الكتب المصنفة في التاريخ فقد هجر طريقة اهل السنة والجماعة بان الثقة بكتب الاخبار - [00:57:42](#)

غير معمول بها بخلاف كتب السنن بخلاف كتب السنن والآثار. فانها منسوجة على شرط قوي هو شرط اهل الحديث في قبول الرجال. والقسم الثالث ما هو صحيح عنهم. وهو الذي يروى في كتب السنن - [00:58:02](#)

الآثار وهم فيه معذرون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون فهم بين اجر واجرين. ولا يعتقد اهل السنة والجماعة ان احدا من الصحابة معصوم من الذنوب. بل الذنوب تجري عليهم بل الذنوب تجري منهم وتجاوز عليهم في الجملة. لكن لهم من موجبات

المغفرة ما ليس - [00:58:22](#)

لغيرهم واذا صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات ماحية او غفر له بفضل في سابقته او بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. واذا كان هذا في الذنوب - [00:58:52](#)

حققت المجزوم بها فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم هو نزر يسير مغفور في جنب فضائلهم ومحاسنهم رضي الله عنهم ومن نظر في اخبار الصحابة واطلع على سيرهم بعلم وبصيرة علم ان الصحابة هم افضل القرون

بعد الانبياء - [00:59:12](#)

والمرسلين فلم يأت بعد الانبياء والمرسلين احد افضل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بني ادم كافة ومن هنا شرفت الآثار المنقولة عنهم في باب الاحكام الخيرية او - [00:59:42](#)

طلبية لشرف منزلتهم. ومن شريف العلم ومتانته. عناية المقتبس له بالآثار المنقولة عن الصحابة رضوان الله عنهم وعظم ما عظم من

الكتب كمصنف ابن ابي شيبة وعبد الرزاق لامتناه الاثار المنقولة عنهم رضي الله عنهم - 01:00:02

فهمتم الكلام الاخير اللي ذكرناه في شرف العلم او لا انا اعطيكم فائدة جميلة. مر علينا في باب من جحد شيئا من اسماء الله وصفاته في كتاب التوحيد. ان رجلا انتفض - 01:00:31

لما سمع ايش؟ حديثا في الصفات. فقال ابن عباس الحديث هذا من الاثار القليلة القديمة الذي ذكر فيها تسمية تسمية المضافات الى الله ان من المضافات الى الله صفات. لان كم في حديث ذكر فيه صفات - 01:00:58

كم في حديث تصريح بالصفة حديث ابي هريرة ها الشمري احسنت فكان يقول ايش؟ انها صفة الرحمة. قال ابن حزم ويرد عليه شيئا حافظ كلامه احدهما انه قول للرجل ليس قول النبي صلى الله عليه وسلم. ويجاب عنه النبي صلى الله عليه وسلم اقره. وقال ابن - 01:01:28

حزم وهذه اللفظة ضعيفة لا تصح. ويجاب عنه ايش؟ ايش لان البخاري صححها فوردها في الصحيح. لكن هذا الاثر لا قبل لابن حزم برده هنا معمر وحدثنا معمر عن عبد الله بن طاووس عن طاووس عن ابن عباس هذا اسناد في الصحيحين وفي - 01:02:05 تسمية المضاف ان من المضاف الى الله سبحانه وتعالى صفة. هذا مثال في الاثار. مثال اخر اسم الاعز. تحفظون فيه حديث؟ الاعز تحفظون في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:35

هذا وشو حديث الفقهاء ولا ايه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عن ابن مسعود وعبد الله بن الزبير في السعي ربي اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم وقس على هذا في مسائل في المعتقد او مسائل في الفقه فلا بد ان ينتني طالب العلم باثار الصحابة. نعم - 01:02:55

احسن الله اليكم ثم من اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرات والتأثيرات. كالمعتور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها. وعن صدر هذه - 01:03:34 امتي من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيامة. من اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الاولياء والكرامات جمع كرامة وهي الامر الخالق للعادة. الذي يظهره الله على يد ولي من اوليائه - 01:03:54 اكراما له. والمرادة بالعادة عادة اهل زمانه. لا باعتبار الخلق جميعا والاولياء جمع ولي. وهو شرعا كل مؤمن تقي والى ذلك اشار ابن ابي العز فاحسن اذ قال في شرح العقيدة الطحاوية الولي هو من والى الله - 01:04:24 بموافقة محبوباته والتقرب اليه بمرضاته. اما الولي في اصطلاح علماء العقيدة فهو كل مؤمن تقي ايش غير نبي غير نبي فلا بد من زيادة هذا القيد غير نبي خير نبي ليوافق تصرف اهل هذا العلم فيه. وكرامات الاولياء نوعان اشار اليهما المصنف رحمه الله - 01:04:54

الاول كرامة تتعلق بانواع العلوم والمكاشفات. والثاني كرامة تتعلق بانواع القدرة والتأثيرات. نعم احسن الله اليكم ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطن وظاهرا - 01:05:34

واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان - 01:06:05 محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فيؤثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد - 01:06:25

ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة بان الجماعة هي الاجتماع. وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس قوم مجتمعين الذي يعتمد في العلم والدين من الاصول الثلاثة جميع ما علم الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له مما له تعلق بالدين - 01:06:45

والاجماع الذي ينضبط وما كان عليه السلف الصالح. ان بعضهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. من طريقة اهل السنة الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولسبيل السابقين من المهاجرين والانصار - 01:07:15

والتمسك بالسنة النبوية. والامر العتيق. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ومجانبة محدثات الامور لان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. ويعلم اهل السنة ان اصدق الكلام هو كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي هو هدي محمد - [01:07:35](#)

صلى الله عليه وسلم ولاجل هذا اثروا كلام الله على كلام غيره. وقدموا هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي غيره فسموا اهل الكتاب والسنة لآخذهم بهذين الاصلين. وسموا اهل الجماعة - [01:08:05](#)

لان الجماعة هي الاجتماع. وضدها الفرقة. وهم يزنون بالقرآن والسنة والاجماع عليه الناس من اقوال واعمال فلا يزنون الخلق بالصور والاموال وانما يزن هنا الخلق بالكتاب والسنة والاجماع. وهذا امر لا يتمكن منه العبد. الا بتخلية - [01:08:25](#)

لنفسه من ابتغاء الاغراض واكتساب الاعواض. فاذا قهر نفسه وطهرها من المطالبة والمعاينة والمغالبة وزن الخلق بما امر الله سبحانه وتعالى به ولذلك فان النسبة الى السنة متفاوتة في الخلق. فجم غفير من الناس قديما وحديثا - [01:08:55](#)

ينتسبون الى السنة لكن صدق اسم السنية على العبد هو بقدر ما يمتثل من السنة. ومن جملة الامتثال ولا سيما في هذه الاعصار ان يكون ميزانك في الحكم على احوال الخلق واقوالهم - [01:09:25](#)

واعمالهم هو الكتاب والسنة والاجماع. فلا تحكم على احد في حال او فعال او بما يخرج عن هذا الميزان ومن وفقه الله سبحانه وتعالى اليه سعد واسعد ومن تنكب هذا الطريق فاق - [01:09:45](#)

قد تنكب طريقة اهل السنة والجماعة. ولا يستطيع الصبر على ذلك الا اولو القوة من الرجال. الذين الله سبحانه وتعالى للقول الثابت. فان الاهواء والاراء تكتسح بهجمتها القلوب فتحرفها عن الصراط المستقيم والدين القويم الذي رضىه الله سبحانه - [01:10:05](#)

وتعالى واكثر ما يكون هذا في المتشعبة. فان الفساد اليهم يسري اكثر من سريانه الى عموم الناس. لان اهل الصنعة يتنافسون فيها. واذا حكموا مطالبهم النفسية او اغراضهم الدنيوية او مآربهم ومراداتهم الحزبية او الاقليمية او - [01:10:35](#)

الوطنية او غيرها فانهم يخرجون قلوبهم من الاخلاص وعبادة الله الى عبادة او قول او مذهب او رأي او دولة فيكونون متعبدين على الحقيقة بنوع من التشيك والتفات الى مقصودهم المعظم في انفسهم. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعده - [01:11:05](#)

هم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. وليس المراد من كلام شيخ الاسلام نفي امكان وقوع الاجماع بعدهم. ولكن المقصود استبعاده لان الذي يمكن ضبطه هو ما كان عليه السلف. لان لان القلوب كانت - [01:11:35](#)

والعلوم في النفوس قوية. فصار لهم من المنزلة فيه ما ليس لمن بعدهم ثم هم مع هذه الاصول يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. ويوم اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا ويحافظون على الجماعات. ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون - [01:11:55](#)

مع قوله صلى الله عليه وسلم الم يؤمن المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل جسد اذ اشتكى منه رهيم تداعى له سائر - [01:12:25](#)

سالم الحمى والسهر ويأمرؤن بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر قضاء. ويدعون الى مكارم من الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - [01:12:45](#)

وينضمون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك. ويأمرؤن ببر الوالدين وصلة الارحام حسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السمين والرفق بالمملوك. وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطانة - [01:13:05](#)

الخلق بحق او بغير حق. ويأمرؤن بمعاني اخلاقه ينهون عن استفسافها. وينهون عن سفاسفها من طريقة اهل السنة واخلاقهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة. اي بحسب - [01:13:25](#)

الامر الديني لا بحسب الهوى والرأي. ويحفظون الاخوة الايمانية والحماية الاسلامية للمؤمنين جميعا ويدينون بالنصيحة لهم. ويأمرؤن بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء. والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال كصلة من قطعت واعطاء المحروم والعفو عن الظالم - [01:13:45](#)

ويأمرهم ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وبالسبيل والرفق المملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق وغير من اخلاق الظلم والبطش. والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم. واحتقارهم والوقية - 01:14:15

فيهم فان كان المستطيل استطال بحق وامر صدق فقد افتخر وان استطال بغير حق فقد بغى وكلاهما خلق محرم. ويأمرهم بمعالي الاخلاق ينهون عن سفاسفها اي ردئها. نعم. فكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا او - 01:14:45

فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة. وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 01:15:15

وهي الجماعة وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ممن كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الخامس عن الشوائب هم اهل السنة والجماعة. وفيهم الصديقون والشهداء - 01:15:35

ومنهم اعلام هدى ومصايح تجى واولو المناقب واولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمين على هدايتهم ودرايتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم - 01:15:55

حتى تقوم الساعة فنسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم وان لا يزغ قلوبنا بعد ان هدا لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيدنا محمد - 01:16:25

واله وعلى سائر المرسلين والنبيين وال كل وسائر الصالحين. ان اهل السنة والجماعة في اقوالهم وافعالهم مما ذكره ابو العباس ابن تيمية ومما لم يذكره هم متبعون للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام. الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. لكنه صلى الله - 01:16:45

عليه وسلم اخبر بان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وهذه الجماعة هي المتمسكة بالاسلام المحض عن كل شوق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والى هذا المعنى اشار السفاريني رحمه الله تعالى - 01:17:15 في الدرة المضيئة اذ يقول اعلم هديت انه جاء الخبر عن النبي المصطفى خير البشر بان للامة سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا والمحق. ما كان في نهج النبي المصطفى به من غير زيغ او جفا وليس هذا الوصف جزما يعتبر في فرقة الا على اهل الاثر اي -

01:17:45

اهل الحديث والسنة والجماعة والاثار. وفي اهل السنة والجماعة بحمد الله قديما وحديثا الصديق والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصايح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان والمراد بالابدال القائمون بنصرة الدين بحيث يخلف - 01:18:15

بعضهم بعضا فاذا مات احد منهم اقام الله اخر غيره. وهذا هو المحقق وهذا هو المعنى المحقق للابدال دون غيره. ومنهم الائمة الذين اجمع على هدايتهم ودرايتهم. وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا - 01:18:45

ضائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. ففيهم كل فضيلة وهم براء بحمد الله من كل رديلة. وقد جعل الله عز وجل لهم اسماء فسماهم المؤمنين - 01:19:15

والمسلمين وعباد الله. ووضعت لهم اسماء اخرى باعتبار المقابلة فسموا باهل والجماعة في مقابلة اهل البدعة والفرقة. وسموا اهل الكتاب والسنة في مقابلة من اتبع الرأي او العقل او الذوق او الوجد وغير ذلك مما وقع من اسمائهم - 01:19:35

الجارية على وجه المقابلة فانهم لما وقعت بينهم وبين غيرهم المخالفة في اصل عظيم من اصول الدين اثرهم الله سبحانه وتعالى بالحق فنسبوا الى الاسماء المعظمة كالسنة والجماعة والحديث ونسب غيرهم الى الالقاب المظلمة كالبدعة والهوى والفرقة -

01:20:05

وبهذا ينتهي شرح الكتاب على نحو مختصر يفتح موصده ويبين مقاصده اللهم انا نسألك علما في ويسرا في علم وبالله التوفيق -

